Cybrarians Journal
E-ISSN 1687-2215

العدد 74، ديسمبر 2024
DOI: 10.70000/cj.2024.74.608

بحوث – النتائج

الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربيـــة بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية : دراسة تقويمية

إبراهيـم أحمـد محمـد حسـن
أخصائي مكتبات ومعلومات، جامعة بنها، مصر
ماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات،
كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر
Ibrahim.hassan85@gmail.com

حقوق النشر (c) 2024،
إبراهيم أحمد محمد حسن

هذا العمل متاح وفقا لترخيص المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص دولي

المستخلص

تهدف الدراسة إلى رصد واقع عملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، من حيث التعرف على القواعد والآليات المستخدمة عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد، والإجراءات التي يقوم بها المفهرسون عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية، ومدى قدرتهم على القيام بعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية، وإنشاء التسجيلات الاستنادية لها على نظام المستقبل، وكذا التعرف على المعوقات والمشكلات التي تواجههم عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية ومقترحات حلها، كل ذلك من أجل وضع آليات لعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية يكون من شأنها تحسين عملية الاسترجاع ورفع كفاءة أداء الفهرس.

ولعل من أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: عدم وجود سياسات وإجراءات وممارسات موحدة ومقننة يستند إليها المفهرسون عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد، لأن عملية الصياغة تعتمد على الاجتهاد الشخصي من جانب المفهرسين سواء أكانوا يمتلكون الخبرات والمهارات أم لا، دون التقييد بأية قواعد، دون الاعتماد على ملف استنادي موجود بالفعل.

كما أوصت الدراسة بضرورة وضع أدوات العمل والسياسات التي يتم تطبيقها وتدريب وتأهيل المفهرسين العاملين بالفهرس على عمليات الضبط الاستنادي وفق الاتجاهات الحديثة في المجال، وعدم الاهتمام بالكم على حساب الكيف.

الكلمات المفتاحية

الضبط الاستنادي؛ مداخل الأسماء العربية؛ الفهارس الموحدة، المكتبات الأكاديمية، مصر

رابعًا : نتائج الدراسة وتوصياتها :

1/4 نتائج الدراسة :

بناءً على ما تم عرضه من نتائج رصد واقع عملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية، فقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، سيتم عرضها فيما يلي في شكل إجابة على تساؤلات الدراسة :

1) ما القواعد والآليات المستخدمة عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية؟

- عدم وجود سياسات وإجراءات وممارسات موحدة ومقننة يستند إليها المفهرسون عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس الموحد، لأن عملية الصياغة تعتمد على الاجتهاد الشخصي- من جانب المفهرسين سواء أكانوا يمتلكون الخبرات والمهارات أم لا، دون التقييد بأية قواعد ودون الاعتماد على ملف استنادي موجود بالفعل.
- لا توجد مصادر محددة يعتمد عليها المفهرسون عند تحقيق وصياغة مدخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية، واكتفائهم بقلب الاسم فقط على حسب الصيغة الواردة على صفحة العنوان.
- عدم وجود دليل إرشادي للضبط الاستنادي عامة، والضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية خاصة، وإنما الدليل الإرشادي المتاح على نظام المستقبل هو معيار جودة ودليل إرشادي للتسجيلات الببليوجرافية وفق آخر تحديث عام 2010، وأيضًا ملف القوائم الاستنادية المتاح على نظام المستقبل ما هو إلا ملف يشتمل على نبذة عن عناصر وحقول تسجيلة مارك 21 الاستنادية، وكيفية إنشاء تسجيلة استنادية على النظام الفرعي للاستناد بنظام المستقبل وفق آخر تحديث عام 2018، ولا يمكن أن يطلق عليه مسمى دليل إرشادي يوضح قواعد ومعايير الضبط الاستنادي والممارسات الخاصة بصياغة المداخل الاستنادية بالتسجيلات الببليوجرافية بالفهرس.
- إنشاء التسجيلات الاستنادية لمداخل أسماء الأشخاص العربية المرتبطة بالتسجيلات الببليوجرافية على نظام المستقبل يتم بشكل اجتهادي من جانب المفهرس، اعتمادًا على ما يملك من خبرات ومهارات، أي: تتوقف على قدرة المفهرس على القيام بذلك، مما يعني اختلاف الكيفية والوسائل التي يُعتمد عليها عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية، وبالتالي يكون لذلك أثره السلبي على جودة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية.

DOI: 10.70000/cj.2024.74.608

- هناك الكثير من المشكلات والمعوقات التي تواجه المفهرسين عند صياغة مداخل أسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية، أبرزها تكرار اسم المؤلف الواحد بأكثر من شكل بالفهرس، وتشابه الكثير من أسماء الأشخاص العربية، وصعوبة تحديد التواريخ المصاحبة للاسم.

2) ما الإمكانات الفنية للمفهرسين العاملين بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية للقيام بعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية؟

- يعاني العديد من المفهرسين العاملين بالفهرس من قصور في عمليات التأهيل والتدريب فيما يخص عمليات الضبط الاستنادي وفق الاتجاهات الحديثة في المجال، لأن أغلبهم لا يمكنهم القيام بمهام الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بمشروع الفهرس بالشكل الأمثل وكما ينبغي أن يكون.
- أغلب المفهرسين العاملين بالفهرس لا يهتمون بعملية الضبط الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية، وتحقيق وصياغة المداخل بالتسجيلات الببليوجرافية، ويرجع ذلك للعديد من الأسباب أهمها عدم درايتهم بأهمية الضبط الاستنادي للمداخل، إضافة إلى عدم اهتمام القائمين على المشروع بعملية الضبط الاستنادي.

3) ما المشكلات التي نتجت عن عدم وجود ملف استنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية؟

- نتج عن عدم وجود ملف استنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية العديد من المشكلات لعل أبرزها:
  - افتقاد أغلب المداخل الاستنادية لأسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية للمعيارية والتقنين.
  - عدم اكتمال بيانات حقول المداخل الاستنادية لأسماء الأشخاص العربية بالتسجيلات الببليوجرافية.
  - هناك حوالي 25% من التسجيلات الببليوجرافية التي تم تحليلها غير موجود بها المدخل الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية، وجاءت النسبة الأكبر منها من نصيب المدخل الإضافي بالموضوع-اسم شخص 600.
  - النسبة الأكبر من المداخل الاستنادية التي تم تحليلها لا تشتمل على التواريخ المصاحبة للاسم بنسبة 80%.
  - وجود الكثير من الأخطاء اللغوية وأخطاء الكتابة وعلامات الترقيم والمسافات الطباعية.
  - تكرار المداخل وتشتت أعمال المؤلف الواحد.
  - وضع اسم أكثر من شخص بحقل استنادي واحد.
  - مشكلة صياغة الأسماء المستعارة وتشتت الأعمال تحت الاسم الحقيقي والاسم المستعار.
  - اختيار المداخل بشكل خاطئ في حالة تشابه أسماء الأشخاص العربية.

DOI: 10.70000/cj.2024.74.608

مما ترتب عليه إهدار مصادر المعلومات في الفهرس، وإرباك المفهرسين العاملين في المشروع، إضافة إلى إرباك المستفيدين من الفهرس عند عمليات البحث والاسترجاع وصعوبة وصولهم لبعض الأسماء لعدم وجود قواعد ثابتة لمعالجة أسماء الأشخاص العربية.

4) ما متطلبات إنشاء ملف استنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية؟

- عملية بناء الملف الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية ليست بالعمل السهل، فهو عمل ضخم ومكلف ومستمر ويتطلب توافر المقومات والإمكانات الفنية والبشرية والمادية، ويجب أن يوضع في الاعتبار مجموعة من العوامل عند القيام بعملية التخطيط لإنشاء الملف كما هو موضح تفصيلًا بالخطة المقترحة.
- تُقدم التكنولوجيات الحديثة تيسيرات كبيرة لإنشاء ملف استنادي لأسماء الأشخاص العربية، ومن بينها ضرورة الاستفادة مما تقدمه النظم الآلية في المكتبات من إمكانات تساعد في عمليات الإنشاء والصيانة وتبادل البيانات الببليوجرافية والاستنادية، وأيضًا إمكانات البحث والاسترجاع من خلال الفهارس على الإنترنت، وما استتبع ذلك من زيادة فرص التعاون المختلفة بين المكتبات ومرافق المعلومات الببليوجرافية.

2/4 توصيات الدراسة :

نظرًا لأهمية الملف الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية وما سيحققه من فوائد وميزات عديدة، توصي الدراسة بما يلي :

1. ضرورة التعاون والتنسيق مع هيئات ومؤسسات عربية معنية ممن تتوافر لديهم الخبرات والتجارب السابقة في العمل الاستنادي مثل الفهرس العربي الموحد ومكتبة الإسكندرية، من أجل الاستفادة من خبراتهم عند التخطيط لمشروع بناء الملف الاستنادي لأسماء الأشخاص العربية بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
2. ضرورة مشاركة مكتبات الجامعات المصرية المشاركة في الفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية في الجلسات التحضيرية والتخطيطية للمشروع.
3. ضرورة الاستفادة من أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيات الحديثة في مجال الضبط الاستنادي، والأخذ منها بما يتناسب مع المشروع، ومن بينها الاستفادة مما تقدمه النظم الآلية في المكتبات من إمكانات تساعد في عمليات الإنشاء والصيانة وتبادل البيانات الببليوجرافية والاستنادية، وأيضًا إمكانات البحث والاسترجاع من خلال الفهارس على الإنترنت، وما استتبع ذلك من زيادة فرص التعاون بين المكتبات.
4. توثيق جميع المعلومات التي يتم تجميعها حول التجارب السابقة، وكذا توثيق جميع مراحل التخطيط وتنفيذ المشروع.
5. توفير الدعم المادي اللازم للبدء في إنشاء الملف الاستنادي، وما يستتبعه من تدريب وتنمية لمهارات المفهرسين وفقًا للاتجاهات الحديثة في مجال الضبط الاستنادي، وكذا لضمان تحديث الملف الاستنادي وتطويره بعد عملية الإنشاء كلما تطلب الأمر ذلك.

DOI: 10.70000/cj.2024.74.608

6. وضـع جميع أدوات العمل والسـياسـات التي يتم تطبيقها والبيانات التي سـوف يتم تسـجيلها، وتحديد الأكواد والقواعد الخاصـة بالإدخال على الحاسـب الآلي من قواعد المسـافات وعلامات الترقيم، وشـكل كتابة الحروف مثل: الهمزات والهاء والتاء المربوطة وغيرها، وتوثيق تلك الإجراءات والمعلومات في دليل إرشـادي متكامل، يقدم للعاملين بالمشـروع منذ البداية حتى لا تختلف الممارسـات، ويكون هناك حاجة فيما بعد لتعديل بعض البيانات بالحذف أو الإضافة أو التغيير.
7. ضرورة تدريب وتأهيل فريق العمل الذي سـيتم اختياره على عمليات الضـبط الاسـتنادي، وإنشـاء التسجيلات الاستنادية الجديدة لأسماء الأشخاص وفق الاتجاهات الحديثة في مجال الضبط الاستنادي، وإيصال أهمية العمل الاستنادي لهم وما يحققه من عائد على جودة وأداء الفهرس.
8. عدم الاهتمام بالكم على حسـاب الكيف، فليس المهم هو عدد التسـجيلات الاسـتنادية التي يتم إدخالها للملف الاسـتنادي، وإنما الأهم هو جودة التسـجيلات الاسـتنادية، وعدم حاجتها إلى الكثير من عمليات التعديل والتحديث والتي ربما تستغرق وقتًا في علاج ما بها من قصور أكبر من الوقت الذي من الممكن أن تستغرقه في إعادة إنشائها.
9. ضرورة الاهتمام بضبط جودة التسجيلات الببليوجرافية العربية المتاحة بالفهرس الموحد لاتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
10. ضرورة الاهتمام بالتحليل الموضـوعي داخل التسـجيلات الببليوجرافية العربية، وضـبط المداخل الموضوعية استناديًا، وبخاصة المداخل الموضوعية لأسماء الأشخاص.

DOI: 10.70000/cj.2024.74.608